باب الغين المعجمة

تخرج من مخرج الخا المعجمة وبمسهل هنا اخر المخرج
الثالث من مخارج الفم والغين حرف مجهور مستعل
منفتح حلق فيه رخاوة واصابت وهو اقوى من الخا وكلا
هما حرفا استعلا ورخاوة ولولا ما بينهما من الجهر والهمس
لكانت الخا غينا اذا المخرج واحد والصفات متقاربة
فيجب على القارئ ان يلفظ بالغين مبينة اذا وقع بعدها الف
نحو غافر الذنب والغارمين والغابرين ويجب بيانها اذا
وقع بعدها عين او قاف لقرب مخرجها منها لان المخرج
المخرج قبلها قريبة [illegible] القاف بعدها قريبة [illegible] فان
يلتبس اللفظ بالخا [illegible] في خلاف فالخوف
ذلك [illegible] اللفظ بها واعطائها حقها اولى واحرى نحو ربنا
لا تزغ [illegible] ربنا لا تزغ علينا من كاد تزيغ قلوب ازغ
على قطر [illegible] احدهما اذ لكم [illegible] ومن يبتغ غير
الاسلام [illegible] الا ادغام لاجتماع المثلين ولا ا
[illegible] الغين الساكن شين وحيثما لئلا تقرب
لفظ الخا الا ستوا كالخا والسين مع الهمس والرخاوة
الغين في [illegible] كقوله لا يغفلن يغشى طايفة يغشاهم
ويغشى وجوههم فاد المبين بيانا ممكنا [illegible]

3

فو ربما من الخا كما ذكرت لك وقال اهل التعبير اذا
كان في اول لفظة من كلام صاحب الرؤيا فهو غناه او هو
غنيمة او غرم او عدو في المخالب رجل سامر مسافر فمن
راى كانه يحول غزالا فانه ينتقل من حال الى حال الغواص
في الرؤيا ملك او نظيره وقيل هو طالب علم لان البحر
نفسه بعالم الغضا [illegible] رجل يجمع اموال الناس من حيث الحقايق
الغين غيث عام ومن حيث اللطايف عزيمة في طلب
المقام ومن حيث الاشارة غيث وهداية ومن حيث
العبارة تمام غاية وهو يابس في الدرجة السابعة على
الجملة وينقسم طوبتان على التفصيل احدهما في الدرجة الثا
لثة والاخرى في الرابعة فمن اكثر من ذكر اسم الغني يسر
الله عليه الاسباب واتسعت ارزاقه وكذا من كتبه وعلقه
عليه رزقت تجارته ومن كتب دايرته وجعل في وسطها اسم
من يريد ان يقبض على قلبه فليرصد القمر حتى يحترق
ويكتبها ويجعل اسمه مربوطا بحروف الغين وتطرح تحت
حجر فان المذكور ينقبض حتى يكاد ان يموت وطبعه بلث مرة
هكذا ع ع ع باردة رطبة اذا كتبت والشمس فيه ويحمل ها
بينها الناس غافر غفور غفار غني غالب غيور غضبان
غيات المستغيثين **قلت** عرف الكاملون من العلماء
الغين بانه حجاب لطيف نوراني ويقال لها من لطيف لا ويقابلها
بله كثيف وعكسه والغين العطش وغنت اغين
وغانت الابل تغين اذا عطشت والغين لغة في الغيم

وعَنِيَ على كذا اي غطي امره والغينة بالكسر ماسال من
الجرمة وغانت نفسه تغين غَنِيَت وشجرة غيناء خضرا
ولا غين الاخضر وجمع الغيناء غين والغينة الغيضة
وغاية كل شي منتهاه وجمعها غايات وغاي وقال ابو
اسحق الغايات في العروض اكثرها معتلا لان الغايات اذا
كانت فاعلاتن او مفاعيلن او فعولن فقد لزمها ان لا تحذف
اسبابها لان اخر البيت لا يكون الا ساكنا فلا يجوز حذف الا
كن ويكون البيت متحركا وذلك لان اخر البيت لا يكون الا سا
كنا فمن الغايات المقطوع والمقصور والمكشوف وهذه كلها
اشياء لا تكون في حشو البيت وسمي غاية لانه نهاية البيت
والغاية الراية وغاية الخمار رايته وغيّاها عملها وقد
اغياها نصبها والغاية القصبة التي تقاد بها العصا نيرا
والغاية المنفردة وقيل الوافقة والغاية ظل الشمس
بالغداة والعشي وكلما اظل فهو غاية وفي الحديث
في البقرة وال عمران يوم القيمة كانهما غمامتان او غيا
يتان وغايا القوم فوق راس فلان بالسيف اظلوه به
وقال في المحكم الغين حرف تهجي وهو حرف مجهور يستعل
يكون اصلا لا بدلا ولا زائدا والغين لغة في الغيم وهو
السحاب وقيل النون بدل من الميم وانشد يعقوب
فانتحوني بغنان طرف شد يد الشد ذي بلل و
صوت كان بين خافيتي عقاب تريد حمامة في يوم غين
وغانت السماء غينا وغينت طبقها الغيم وشجرة غيناء

كثيرة

4 كثيرة الورق ملتفة الاغصان ناعمة غضة وقد يقال
ذلك في العشب والغين بالكسر الحاجة والغين من
الاراك والسدر كثرته واجتماعه وحسنه عن كراع وان
المعروف انه جمع شجرة غيناء وقد تقدم وكذلك
حكى ايضا ان الغينة جمع شجرة غيناء وهذا غير معروف
في اللغة ولا في قياس العربية انما الغينة الاخضر كما قد
قلنا الا ترى انك لا تقول البيضة في جمع البيضاء ولا
العشبة في جمع العشباء وكذلك لا يقال الغينة في جمع
الغيناء اللهم الا ان يكون لتمكين التانيث او يكون اسما
للجمع وقد غين بالكسر على قلبه غينا تغشته الشهوة
وقيل غين على قلبه غطي عليه والبس وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي واني لا
ستغفر الله في اليوم والليلة سبعين مرة وفيه
وجوه احدها ما يغشى قلبه من غفلة او فترة
معترضة بحكم الجبلة البشرية فيفزع عند ذلك الى
الاستغفار الثاني انه صلى الله عليه وسلم كان ابدا
في الترقي فاذا انتقل الى درجة نظر الى الدرجة التي
انتقل عنها وكان يستحقرها العبودية فيستغفر
الله منها وفيه ثالث انه يشكل على هذا تصور معنى
الغين الثالث ربما لاح له شيء من جلال الجمال على الخ
الغيب فيستعظم تلك الدرجة ويبتهج بها فيصير

استعظامه لها وابتهاجه بها اشتغاله عن الاستغراق
في خدمة الحق سبحانه فكان يستغفر الله من ذلك
الرابع انه كان كلما لاح له شيء من عالم الغيب يعلم
ان الذي لاح له انما لاح بقدر قوته وطاقته وكان يعلم ان
قدر عقله وطاقته بالنسبة الى جلال الله وعظمته
كالعدم فحينئذ يعلم ان الذي لاح له من عالم الغيب
بالنسبة الى ما لم يلح له كالعدم بالنسبة الى الوجود فكان
يستغفر الله من ان يصفه بما يصل اليه عقله وفكره وقلبه
وذكره وخاطره فتعالى الله الملك الحق المبين الذي لا تحوم
العقول حول حمى جلاله وصدق محمد رسول الله الصادق الوعد
الامين الجامع من كل احسن خصاله فرزقنا برحمته وكرمه
منه ان نكون من الفائزين بسعادة العمل باقواله
ومتابعة افعاله والاتصاف بعظيم احواله وغانت
نفسه غينا غينت والغين العطش من غان يغين اذا
عطش والغينة الصديد وقيل ما سال من الميت وقيل
ما سال من الجيفة والغينة بالفتح اسم ارض قال
الراعي وتكبن ذراعي محياه بعد ما بدا الاثل اثل
الغينة المتجاور وتروى الغينة بالكسر والنغية
ما يعجبك من صوت او كلام قال ابو نخيلة لما اتتني
نغية كالشهد ونعمت من اطار منتقد يعني
ولاية بعض اولاد عبد الملك بن مروان واجتنيتها

والنغية

والنغية من الكلام والخبر الشيء تسمعه ولا تفهمه ونغى
اليه نغية قال له قولا لا يفهمه عنه وناغى الصبي كلمه بما
يهواه وقالت ولم يكن في بوس اذا بات ليلة يناغي غزالا
فاتر الطرف اكحلا وناغى الموج السحاب كاد يرتفع اليه
قال كانك بالمنازل بعد شهر يناغي موجه غر السحاب
والمنازل اسم موضع والغين عبارة عن حجاب لطيف نوراني
ويطرد هذا في غالب الاوجه فانها غيون انوار لا غيوم اغيار
ويقابله الرين وهو حجاب كثيف ظلماني يتراكم في ظلمة
الشرك واليه الاشارة بقوله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا
يكسبون والرين الطبع والدنس يقال ران على قلبه ذنبه
يرين رينا وريونا وقيل الرين الذنب على الذنب حتى يسود
القلب يحدث عنه لسواده ادواء مهلكة في الدنيا
وربما زادت والفت صاحبها في الكفر ورين بالرجل اذا
وقع فيما لا يستطيع الخروج منه وران النعاس في العين وران
الخمر عليه غلبته وارات الخمر واران القوم هلكت ما
شيتهم فهم مرينون وريان جبل بالحجاز وبلدة بهمدان
وبلدة بالاعلام والران كالخف الا انه لا قدم له وهو
اطول من الخف والران كورة متاخمة لاذربيجان وهي غير
اران ورودباد بطبرستان ثم ازال الله رينه واهل
غينه وكحل عينه بميل نور هداه شاهد ما فوق
الفوق وما تحت التحت فرأى ما لا عين رات و

من ... وثمانين فللبنين المثلثان وللتعصيب الاخ الثلث اخا
لبها صح تبق الحصة الثمانين ونبت على هذا ... المكين
مال البنت احد عشر درهما وثمانية [illegible] درهم واربعة
اخماس خمس وثلثما خا من خمس خمس وارتفاع [illegible] خمس
خمس خمس وذلك احد واربعون درهما وثمانية وتسعين
جزءا من ستمائة وخمسة وثمن من جزء [illegible] درهم
ذلك ستة دراهم وخمسة وخمسا خمس درهم وستة دراهم
وثلثمائة جزء من ستمائة وخمسة [illegible] جزء
درهم فلذا اردت ان تستخرج المال [illegible] تسع المال وهو تسع
دراهم وثمانين وتسعة اجزاء [illegible] تسع ذلك فيكون
دراهم وثلثة وعشرين جزءا [illegible] الاخ وهو تسع
المال وهو سهمان من احد [illegible] الارث ثم عدد
[illegible] سهما وثمانية جزء
تجد خمسها [illegible] درهم وثلثمائة جزء وستين جزءا
تجد خمس ذلك فيكون درهما وثلثة وعشرين جزءا وهو مثل
تسع تسع المال [illegible] الاخ من المال [illegible]
الخمس خمس جذر المال وقال لقد اقرب ذا المال
[illegible] عن [illegible] والجذر [illegible] عن حياته
[illegible] الثلث المبقى بعد ثلثه ومن قاسمه
[illegible] سهمية [illegible] ثم عزوت الحيات
خواليه فلما اخذ من الارث ستة تسع لتسعيه

253

فقد ادى

واما مبلغ المال الذي حفظت جذره
اثنا عشر [illegible] فان قلت بالحرث من ترتيب
[illegible] فقل بايضا الدرهم الذي اوذ بسويته فلا
يبقى اذا انت [illegible] خمس لجذبه وهذا الخمس ترد
قد تقدل تسع تسع جذبه فكم مبلغه مال الجذر من
ستة حالية قل المال ثلثة دراهم وثلث تسع
وسبعة اتساع تسع تسع وسبعة اتساع تسع تسع تسع
وذلك الفان وخمس مائة جزء من ستة الاف وخمسمائة
واحد وستين جزءا من درهم وجذر ذلك درهم وخمسة
اتساع درهم وخمسة اتساع تسع درهم وذلك اربعة
الاف وخمسة جزءا من ستة الاف وخمسمائة واحد
وستين جزءا من درهم فان اردت استخبار تصحيح
ذلك فخذ خمس جذر المال وقد عرفت ان المال الفان
وخمسمائة [illegible] فصحح حساب [illegible] فخذ خمسها
فيكون ما بقى جزء فاحفظه ثم خمس جذر المال
ثم خذ الجذر واضعفه فيكون ثمانية الاف ومائة
جزء فخذ تسعها فيكون تسعمائة جزء فخذ تسعها
فيكون ما بقى جزء فهو تسعمائة تسع جذر المال و
مثل خمس جذر المال الذي حفظته واما وجه
استخراج المال من الجذر فقد علمت ان الجذر خمسة
اتساع درهم وذلك خمسة جزءا من احد وثمانين جزءا

اتساع درهم وخمسة [illegible]

من درهم فاضرب احدا وثمانين في مثلها تكن ستة
الاف وخمس مايه واحد وستين وهي اصل الدرهم
واضرب الخمسين في احد وثمانين تكون اربعة الاف
وخمسين فهي الجذر واضرب الخمسين في مثلها الفين
وخمس مايه وهي المال وان شيت ان تاخذ من
ستة الاف وخمس مايه واحد وستين خمسة اتساعها
وخمسة اتساع تسعها فتكون اربعة الاف وخمسين
جزا فهو الجذر كما عرفتك ثم تاخذ من اربعة الاف
وخمسين خمسة اتساعها وخمسة اتساع تسعها فتكون
الفين وخمس مايه فهو المال كما عرفتك لان المال هو
ما خرج من ضرب الجذر في نفسه وهذا الذي
ذكرناه دليل لمن علم الفرايض فاما انطلق
بها احببنا ان نشرحها لان الحديث ذو شجون والعلم
ذو فنون والشي يجر بعضه بعضا على حسب تعلقه
بمعناه ومشاركته اياه وليس هذا ابعد مما بعد
فيه قول من عرف حساب الفرايض وضرب الاعداد
الصحاح والكسور بعضها في بعض ولولا كرهنا
الاطالة لذكرنا عدة مسايل مما يجري هذا المجرى فافهم
ذلك وتامله وروى ابو يعلى الموصلي والطبراني باسنادهما
عن يزيد الجهني عن ناس من بني عبد الاشهل ان النبي صلى الله
عليه وسلم بعث بعثا الى ناحية مصر فمروا بشيخ

في خيمة فلجي بهم بشاة فسمطوها ثم اخرى فسمطوها ثم اخذوا
منه شاة من الغنم فلما سمطوها حتى الظهيرة قالوا اخرج غنمك
حتى نستظل بالخبا فقال انه قد سلمت وصليت وزكيت وان
الغنم متى خرجت الى الحر طرحت اولادها فاخرجوها فتساعى
فطرحت فذهب الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر
فلما قدموا سالهم رسول الله فقالوا الكذب فقال الاعرابي يا رسول
الله اني لصادق فغرمهم النبي صلى الله عليه وسلم فسالهم
رجلا رجلا واستحلفهم رجلا رجلا واستحلف ثم اسم منهم واحد
الا اخبره بالحجر به الاعرابي فقام رسول الله الناس فقال
ايها الناس ما الكذب يستوفي الكذب تتابع الفراش في
النار لا يحل الكذب الا في ثلث رجل كذب على امراته ليرضيها
ورجل كذب في حرب بعدوه ورجل كذب بين امرين مسلمين
ليصلح بينهما وروى الترمذي قصة الكذب حديث
سفين الثوري عن ابن خثيم عن شهر بن
[illegible]

255

تم الجزء السادس والاربعون بحمد الله ومنه وفضله وطوله
وصلواته على خير خلقه محمد واله وصحبه وسلامه حسبنا الله ونعم الوكيل
يتلوه السابع والاربعون عجيبة
ذكر ابن الجوزي في كتاب الاذكيا

عجيبة